The North African Journal of Scientific Publishing (NAJSP)
مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي (NAJSP)
E-ISSN: 2959-4820
Volume 3, Issue 3, 2025
Page No: 465-485
Website: https://najsp.com/index.php/home/index
SJIFactor 2024: 5.49 معامل التأثير العربي (AIF) 2024: 0.71 ISI 2024: 0.696

تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج - جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية

تهاني بشير محمد سليم [1*]، علي محمد أبوبكر أحمد [2]
[1] قسم الإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة بنغازي، المرج، ليبيا
[2] قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية البدنية، جامعة بنغازي، المرج، ليبيا

The Perceptions of Faculty Members at the Faculty of Physical Education, Al-Marj – University of Benghazi, Regarding the Role of Artificial Intelligence in Improving the Quality of Performance at the Faculty

Tahani Bashir Muhammad Salim[1*], Ali Mohammed Abubakar Ahmed[2]
[1] Department of Educational Administration, Faculty of Education, University of Benghazi, Al-Marj, Libya
[2] Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Physical Education, University of Benghazi, Al-Marj, Libya

*Corresponding author tahani.saleim@uob.edu.ly *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2025-07-09 تاريخ القبول: 2025-09-22 تاريخ النشر: 2025-09-28

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية. اعتمد البحث المنهج الوصفي، وتم تطوير استبانة مكونة من أربعة محاور وهي: (الأداء الإداري، والأداء الأكاديمي، والأداء البحثي، والأداء الخدمي المجتمعي) تم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من (40) عضو هيئة تدريس من كلية التربية البدنية المرج. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يتبنون تصورات إيجابية تجاه دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية، وذلك وفقا لمحاور الدراسة: (الأداء الإداري، والأداء الأكاديمي، والأداء البحثي، والأداء الخدمي المجتمعي) . كما أظهرت النتائج أن محور الأداء الخدمي المجتمعي جاء في المرتبة الأولى في تصورت أعضاء هيئة التدريس، بينما تحصل الأداء الأكاديمي على المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج –أيضًا- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مجتمع الدراسة تُجاه دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية بناءً على متغيرات سنوات الخبرة، والدرجة العلمية، والقسم العلمي، مما يشير إلى توافق واضح في تصورات أعضاء هيئة التدريس حول أهمية دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، جودة أداء الجامعات، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract

This study aims to explore the perceptions of faculty members at the Faculty of Physical Education, Al-Marj – University of Benghazi, regarding the role of artificial intelligence in enhancing the quality of performance at the faculty. The research employed a descriptive approach, and a questionnaire consisting of four dimensions, administrative performance, academic performance, research performance, and community service performance, was developed and distributed to a sample of 40 faculty members. The findings revealed that faculty members hold positive perceptions toward the role of artificial intelligence applications in improving the quality of performance at the faculty across all study

dimensions. Furthermore, the results indicated that community service performance ranked first in the perceptions of faculty members, while academic performance came last. In addition, the results showed no statistically significant differences in the perceptions of the participants regarding the role of artificial intelligence in improving performance, based on years of experience, academic rank, or academic department. This reflects a clear consensus among faculty members on the importance of artificial intelligence in enhancing the quality of performance at the faculty.

Keywords: Artificial Intelligence, Quality of University Performance, Faculty Members.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم مجموعة من التغيرات السريعة والتحولات الكبيرة في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي أصبح يتطلب التكيف مع هذه التغيرات المتلاحقة والمستمرة التي تعد من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية في القرن الحادي والعشرين. (الغامدي، 2021: 8)

وفي ظل هذه التغيرات برز ما يعرف بالذكاء الاصطناعي، هذا الذكاء الذي نشأ ونما نتيجة الجهد البشري، وتطور مؤخراً بشكل هائل وغير مسبوق، وطال مختلف المجالات والميادين، بحيث لا يخلو مجال من الارتكاز على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيه، الأمر الذي فتح باب التحديات على مصرعيه أمام المؤسسات التنموية، ولعل أبرزها ما يواجهه العالم التربوي من محاولات الدمج المنهجي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من أجل تحقيق ضمان جودة التعليم، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع. (حسين وسناء، 2024: 13)

في السنوات الأخيرة، أثر الذكاء الاصطناعي بشكل ملحوظ في مجال التعليم، فمع ظهور التقنيات المتطورة، شهد التعليم تغييرات جوهرية أدت إلى حقبة جديدة من الابتكار والقدرة على التكيف، فدمج الذكاء الاصطناعي في التعليم ليس مجرد تحول تكنولوجي، ولكنه إعادة تصور لكيفية حدوث التعلم والتدريس، وتوفير كثير من الفرص والتحديات الفريدة التي تتطلب فهماً شاملا.

وبالرغم من أن دمج الذكاء الاصطناعي في سياق التعليم العالي قد تأخر بشكل كبير، وترجع هذه الظاهرة إلى مجموعة من العوامل، بما في ذلك التعقيدات المتأصلة في البيئات الأكاديمية، وقيود الميزانية، والجمود داخل الهياكل المؤسسية. (Vera, 2023,p55)، فإنه قد حظي باهتمام كبير في الأبحاث الحديثة؛ نظرا لدوره المحوري في تحسين جودة التعليم العالي. (Farhan et al.,2024, p1). وأصبح الذكاء الاصطناعي لا غنى عنه في هذه المرحلة من التعليم، وتم تطبيقه في مجالات مختلفة، من التدريس الشخصي، (Moura & Carvalho, 2024, p141) إلى إعادة تشكيل محتوى المنهج المدرسي وتقديمه بمساعدة الأدوات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي. (Vera,2023,p56) بالإضافة إلى استخدامه في تقييم أداء الطلاب، فأنظمة التقييم القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكنها تحليل عمل الطلاب وتقديم ملاحظات فورية حول أدائهم، مما يسمح لأعضاء هيئة التدريس بتحديد المجالات التي يحتاج الطلاب فيها إلى مزيد من المساعدة. (Moura & Carvalho, 2024, p142

علاوة على ذلك، فإن إمكانات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم واسعة النطاق، حيث يعالج الذكاء الاصطناعي التحديات المتعلقة بوصول التعليم العالي إلى عدد كبير من الطلاب، كما وفر أنظمة لمراقبة سلوك الطلاب، مثل: نظام إدارة سلوك الفصل الدراسي الذكي، والحرم الجامعي الذكي. (Omar et. al.,2024, p2)

كما أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في الطريقة التي تدار بها مؤسسات التعليم العالي من خلال أتمتة المهام الإدارية، خاصة فيما يتعلق بتسجيل الطلاب، وتحسين اتخاذ القرارات باستخدام تحليل البيانات المتقدمة والخوارزميات التنبؤية، كما ساعد الذكاء الاصطناعي الجامعات والكليات في تحديد الطلاب المحتملين المناسبين لبرامجهم، من خلال فحص مجموعة واسعة من العوامل، مثل: السجلات الأكاديمية، والأنشطة اللامنهجية، وحتى السلوك عبر الإنترنت، وهذا ساعد المؤسسات التعليمية في تحديد المرشحين الأنسب، وعزز كفاءة عملية القبول، وزاد من احتمالية نجاح الطلاب في الدورات التي اختاروها. (Vera, 2023,p56)

هذا وقد أشارت عدة دراسات إلى أن اعتماد المؤسسات الجامعية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدى إلى تحقيق مزايا كثيرة تمثلت في: زيادة الكفاءة والتحسين من جودة التعليم، توطيد صلة التواصل بين الأستاذ والطلاب، إضافة إلى تحقيق تحسين نتائج البحث الأكاديمي والتسريع من تطبيقه. (جقريف، 2024: 459)

والدليل على ذلك ما أظهرته نتائج دراسة الزروقي وأميرة (2020)، ودراسة عبد المولى وكريمة (2023)، ودراسة الحربي (2024)، ودراسة الهوشي ورمضان (2024)، من تأكيد أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التعليمية لتحقيق جودة التعليم.

ومع استمرار دور الذكاء الاصطناعي في تشكيل مستقبل التعليم، صار من الأهمية بمكان استكشاف أبعاده المتعددة وجوانبه المتكاملة، والتي تأتي في مقدمتها التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس وفهم توجهاتهم نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء، باعتبار أن دورهم أساسي في توظيف الذكاء الاصطناعي بالجامعات، وتحسين مواقفهم نحو تقنيات الذكاء الاصطناعي يعد ضمانا لنجاح تنفيذها.

وعلى هذا الأساس تشهد كلية التربية البدنية – المرج مرحلة انتقالية مهمة تسعى من خلالها لتحقيق أعلى مستويات الجودة ومواكبة التطور في مجال التخصص من خلال تحديث برامجها والارتقاء بجانب البحث العلمي وبرامج خدمة

المجتمع، وفقاً لرؤية استراتيجية واضحة تتطلع من خلالها كلية التربية البدنية المرج إلى أن تشغل مكانة مرموقة بين مؤسسات التعليم الجامعي على المستوى المحلي والإقليمي، وأن تكون أكثر تفاعلاً مع مجتمعها، وأن تسهم في تطويره من خلال أبحاث علمية رائدة.

كما تسعى كلية التربية البدنية المرج من خلال أهدافها الإستراتيجية إلى تحقيق عدد من الأهداف المهمة منها: (الخطة الإستراتيجية لكلية التربة البدنية المرج 2023-2027 :8)

- تطوير العملية التعليمة بالكلية.
- تطوير العمل الإداري بالكلية، بما يحقق أهداف الكلية ورسالتها.
- القيام بأبحاث علمية مبتكرة، وأكثر ارتباطا بمشاكل المجتمع.
- تحسين برامج خدمة المجتمع، وتشجيع المشاركة المجتمعية.

لذلك جاء هذا البحث مواكبا لكل مساعي الكلية نحو التطوير، وداعما لتطلعاتها لتحقيق الجودة، وذلك من خلال التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية.

مشكلة البحث:

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز المجالات التي يتناولها الباحثون على مستوى العالم بالدراسة والبحث؛ للمساهمة في تطوير هذا المجال، وتقديم مساهمات جيدة ومفيدة، بوصفه من أهم التقنيات الحديثة التي تسهم بشكل ملحوظ في التطور التقني السريع وزيادة فرص الابتكار والنمو في مختلف المجالات، ومع الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم وكثرة الحديث عن قدراتها، تنوعت وجهات النظر وتباينت ما بين مؤيد ومعارض حول جدوى توظيفها في التعليم الجامعي، حيث يقلل فريق من المهتمين من شأنها ويرونها تهدد كثيرا من الوظائف، في حين فريقا آخر منهم يثني على أهميتها، مشيداً بفوائدها الكثيرة في مجال التعليم، بما في ذلك استخدامها في التدريس والتعلم وتقييم الطلاب وإدارة المهام، وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي وتقنياته وحقيقة إمكاناته غير واضحة المعالم لدى كثير من المعنين بمجال التعليم ومن بينهم أعضاء هيئة التدريس؛ لذلك وجب تسليط الضوء على دورها المحوري في تحسين جودة التعليم الجامعي، من خلال التركيز على موضوع حاسم وهو التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسن جودة الأداء بالكلية.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

"ما تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية؟" ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الأسس النظرية لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالجامعات المعاصرة؟
- ما تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية؟
- ما الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة في تصوراتهم لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية والتي تعزى لمتغيرات: (سنوات الخبرة في العمل الجامعي، والدرجة الوظيفية، والقسم العلمي)؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على الأسس النظرية لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالجامعات المعاصرة.
- الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية.
- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة في تصوراتهم لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي والتي تعزى لمتغيرات: (سنوات الخبرة في العمل الجامعي، والدرجة الوظيفية، والقسم العلمي).

أهمية البحث:

تتحدد أهمية هذا البحث في الآتي:

الأهمية النظرية:

أ. تبرز الأهمية النظرية لهذا البحث في تناوله موضوعاً يتسم بالحداثة، يركز الاهتمام على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة أداء الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مما يسهم في إثراء المعرفة النظرية في هذا الجانب.

ب. يسلط هذا البحث الضوء على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بوصفهم عنصرا مهما في المنظومة الجامعية، يقع على عاتقهم كثير من المسؤوليات والمهام التي تقتضيها المهنة، ومنها الحرص على توظيف التكنولوجيا التعليمية المتطورة داخل البيئة التعليمية الجامعية.

ج. يتوافق هذا البحث مع توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ليبيا التي أكدت على ضرورة تبني مؤسسات التعليم العالي البحث في مجال الذكاء الاصطناعي، وتحفيز الباحثين المهتمين للبحث في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

أ. تبرز الأهمية التطبيقية في هذا البحث في محاولة الإسهام في توجيه نظر القائمين على المؤسسات الجامعية إلى أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؛ لتحسين جودة التعليم الجامعي.

ب. توجيه أنظار الباحثين لمزيد من الدراسات البحثية التي تتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تحسين جودة التعليم وفعاليته.

حدود البحث:

سيتضمن هذا البحث الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على تناول موضوع تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية.

الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي في جانبه الميداني على جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي.

الحدود الزمانية: يقتصر البحث الحالي على الفترة من 1 سبتمبر 2025م إلى 10 سبتمبر2025م.

مصطلحات البحث:

نستعرض فيما يأتي عددا من المصطلحات المرتبطة بهذا البحث، وهي على النحو الآتي:

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence:

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: "أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على عمل تنبؤات أو توليد محتوى أو تقديم توصيات أو اتخاذ قرارات بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي". (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، 2024 :8)

وعرفته منظمة اليونسكو بأنه:" فرع من العلوم والتكنولوجيا الحديثة يهدف إلى استكشاف أسرار الذكاء البشري من ناحية، وزرع الذكاء البشري في الآلات من ناحية أخرى، بحيث تكون الآلات قادرة على أداء الوظائف بذكاء قدر استطاعتها". (منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، 2021 :9)

كما يعرف بأنه: مجال علوم الكمبيوتر الذي يهدف إلى تمكين الكمبيوتر أو الروبوت المتحكم به من أداء أنشطة مثل البشر، يركز الذكاء الاصطناعي على تطوير أنظمة تحاكي الذكاء البشري ويمكن أن تعمل في مجموعة واسعة من الوظائف: من الإدراك البصري إلى التعرف على الكلام، ومن اتخاذ القرار إلى ترجمة اللغة. والهدف هو ألا تحاكي الآلات البشر فحسب، بل في بعض الحالات الإدراك والتعلم والتواصل والتصرف بشكل أفضل من البشر". (Bozkurt & Moosa ,2025, p14)

ويعرف الذكاء الاصطناعي في التعليم بأنه: "توظيف الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية، بهدف إيجاد أدوات وأساليب حديثة تواكب التطورات العالمية في مجال التعليم يتم من خلالها دعم عملية التعليم والتعلم". (الغامدي،2024: 27)

كما يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي إجرائياً: بأنه مجموعة من التقنيات الذكية التي تعمل مجتمعة على أداء وظائف مختلفة، يمكن أن تسهم في تحسين جودة الأداء بكلية التربية البدنية المرج -جامعة بنغازي.

الجودة Quality:

تعرف الجودة بأنها: "درجة التأكد من المطابقة للمقاييس المحددة سابقاً، وهي تعبير يستخدم للدلالة على مدى الإشباع الذي تحقق للمستفيدين نتيجة استخدام مخرجات المؤسسة". (فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية،2007: 683)

وتعرف الجودة في التعليم بأنها: "مجموعة من الأنشطة والممارسات التي يقوم بها المسؤولون عن تسيير شؤون المؤسسة التعليمية، وتشمل: التخطيط للجودة، وتقويمها، وتحسينها في جميع مجالات العملية التعليمية في الجامعة". (سرحان، 2012: 162)

وتعرف الجودة إجرائيا بأنها: الجهود والإجراءات التي تتبعها كلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي؛ من أجل تحقيق التحسين المستمر لجودة الأداء الإداري والأكاديمي والبحثي والخدمي بالكلية.

منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة البحث ومشكلته وأهدافه، فإن البحث الحالي يعتمد على المنهج الوصفي؛ إذ يعرف المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يرمي إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه الظواهر. (البسيوني،2013: 107)

خطوات البحث:

سيسير هذا البحث وفقاً للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث ويشمل: (المقدمة، ومشكلة البحث، وحدود البحث، وأهداف البحث، ومصطلحات البحث، ومنهج البحث، وخطوات البحث).

الخطوة الثانية: وضع إطار نظري يتناول الأسس النظرية المرتبطة بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالجامعات المعاصرة.
الخطوة الثالثة: دراسة تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية ميدانياً.
الخطوة الرابعة: التوصل إلى مجموعة من التوصيات لتحسين جودة الأداء بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الأدبيات المختلفة تبين أن هناك عددا من الدراسات السابقة المنشورة باللغة العربية والإنجليزية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وسيتم عرضها بالترتيب من الأقدم إلى الأحدث تاريخاً على النحو الآتي:

دراسة كبداني وعبدالقادر (2021)

هدفت الدراسة إلى تحديد الأهمية النسبية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية ودورها في ضمان جودة التعليم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولغرض الوقوف على واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات التعليم العالي الجزائري وعلاقتها بالجودة تم توزيع استبانة على عينة من أساتذة جامعيين، مكونة من (109) مفردة من مختلف الجامعات الجزائرية. وتم التوصل إلى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية يعد أولوية في وقتنا الراهن بنسبة تفوق (81%) من وجهة نظر مفردات العينة، كما أن هناك حاجة ملحة لاستخدام هذه التطبيقات مع جميع التخصصات العلمية والإنسانية.

دراسة المقيطي وليلى (2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء: الأول- يشمل البيانات الديموغرافية، والثاني- لقياس درجة توظيف الذكاء الاصطناعي مكون من(33) فقرة موزعة على المجالين الإداري والأكاديمي، والثالث- لقياس درجة جودة أداء الجامعات الأردنية مكونة من (28) فقرة، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت (370) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة. كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توظيف الذكاء الاصطناعي تبعاً للمتغيرات: الجنس، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة. في حين أظهرت النتائج وجود فروق تبعا لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات العلمية. كما أظهرت النتائج أن درجة جودة أداء الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة جودة أداء الجامعات تبعًا للمتغيرات: الجنس، والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخبرة، ونوع الكلية. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة توظيف الذكاء الاصطناعي والدرجة الكلية لجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

المالكي ووفاء (2023)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الاستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي، كما تناولت الفوائد الاستراتيجية التي يمكن أن تحصل عليها المؤسسات التعليمية من دمج الذكاء الاصطناعي فيها، مثل: تحسين الوظائف الإدارية، والقدرات التعليمية، والقدرات البحثية، وبيئات التعلم المحسنة، فضلا عن العوائق المحتملة أمام تنفيذها التي قد تحد من فعاليتها، مثل: المقاومة للتغيير، والقيود التقنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي القائم على مراجعة الأدبيات السردية، وتم التطبيق على عشرون دراسة. وكان من أهم نتائجها أن للذكاء الاصطناعي دورا مهما في تعزيز دور المعلمين، وتحسين أداء المتعلمين، وجعل عملية التعلم أكثر كفاءة، كما توصلت النتائج إلى أن هناك ضرورة ملحة لتوعية أصحاب المصلحة في التعليم بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إستراتيجيات التعليم، وعدم جعل التحديات عائقا في سبيل توظيفه فيها.

دراسة عبد المولى وكريمة (2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقامت بتطبيق استبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان بلغت (245) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية تبعا لمتغيرات: (الدرجة العلمية، والخبرة المهنية) ووجود فروق حول أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم الجودة بالجامعات المصرية تبعاً لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات العملية.

دراسة Vera (2023)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس تُجاه الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستهدفت (96) جامعة خاصة في تشيلي. وتناولت الدراسة خمسة أبعاد تتعلق بتصورات أعضاء هيئة التدريس تُجاه الذكاء الاصطناعي، واستخدامه الحالي في التعليم العالي، وتأثيره على تجربة الطالب، والمخاوف بشأن تطبيقه، والتوقعات المستقبلية. وأظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس لديهم نظرة إيجابية بشكل عام لقدرة الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التعليم العالي، وأنهم يدركون الاستخدام الحالي للذكاء الاصطناعي، ولا سيما في تجارب

التعلم الشخصية والدعم الإداري من خلال روبوتات المحادثة، وتحسين التدريس والتعلم عبر الإنترنت، على الرغم من هذا التفاؤل، تم التعبير عن بعض المخاوف بشأن الخصوصية والإنصاف والاستبدال المحتمل للمعلمين بأنظمة الذكاء الاصطناعي.

دراسة الغامدي (2024)

هدفت الدراسة الى معرفة تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي بجامعة الملك سعود ومتطلبات توظيفه. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة الدراسة من (169)عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود، وتألفت أداة الدراسة من استبانة مكونة من محورين: الأول- الأداء الأكاديمي تضمن ثلاثة مجالات للأداء الأكاديمي (التدريسي، والبحثي، والخدمي المجتمعي)، والمحور الثاني- متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي. وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي جاءت بدرجة (عالية) بصفة عامة، وجاءت تصوراتهم في تطوير الأداء البحثي (عالية جدًا)، وفي تطوير الأداء التدريسي والخدمي بدرجة (عالية). كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية بين تصورات أعضاء الهيئة التدريسية تُجاه متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأقل من (10) سنوات، فيما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين تصوراتهم في دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي تعزى لمتغيري: الجنس، والدرجة العلمية.

دراسة حميدان ومحمد (2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن المعوقات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأثر متغير النوع على ذلك. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (154) معلماً ومعلمة من مديريتي تربية لواء وادي السير وقصبة مأدبا. وتم بناء استبانة وزعت إلكترونياً وورقياً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تطوير التعليم وتحسين جودته في الأردن، ويدل على ذلك المتوسط العام لجميع الإجابات البالغ (3.20)، كما أظهرت الدراسة وجود معوقات تحد من استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس الحكومية. وقدمت الدراسة عدة توصيات أبرزها الاهتمام أكثر بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مناهجنا الأردنية؛ لما لها من دور في تحسين عمليتي: (التعلم، والتعليم)، وإجراء المزيد من الدراسات الميدانية على مدارسنا بهدف التعرف على المعوقات التي تواجه المعلمين في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي مادية كانت أو تقنية.

دراسة Omar & Khlaif (2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مواقف أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية فيما يتعلق بفرص وتحديات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي. استخدم الباحثون المنهج الوصفي. وتألفت عينة الدراسة من (130) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية. وتم جمع البيانات باستخدام استبيانين محددين، ركز أحدهما على الفرص، والآخر على التحديات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط مستوى المواقف بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بفرص وتحديات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي كان مرتفعا، ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الفرص والتحديات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، باستثناء تفضيل الذكور لفقرة "دعم عمليات التعلم والتدريس". كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الفرص والتحديات المتعلقة بالمؤهلات التعليمية، باستثناء "فوائد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس والتعليم" لصالح أستاذ مشارك. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فرص توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحدياته المنسوبة إلى متغيرات: سنوات الخبرة، والكلية.

دراسة Farhan et. al (2024)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة الخدمات التعليمية، كما يراها الطلاب الملتحقون بكلية الصيدلة بجامعة بغداد. واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبيانة أداة أساسية لجمع البيانات. وشملت عينة الدراسة (379) طالبا وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن تطبيق أساليب الذكاء الاصطناعي كان فعالا للغاية، وأن الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب كانت ذات جودة استثنائية، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي (معامل ارتباط 0.719) بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة الخدمات التعليمية. كان هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (99٪)؛ إذ إن تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي وأبعادها على جوة الخدمات التعليمية مهم للغاية عند مستوى ثقة يبلغ (99٪). يشير هذا إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تؤدي دورا رئيسا في تحسين جودة الخدمات التعليمية. وتؤكد الدراسة أهمية إنشاء فصول دراسية متطورة تقنيا مجهزة بأجهزة ومعدات حديثة لتعزيز تجربة التعلم وتوفير بيئة تعليمية متقدمة. كما تسلط الضوء على أهمية معالجة شكاوى الطلاب وتظلماتهم بشكل فعال من خلال الوسائل التقنية، مثل: منصات الاتصال الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والدعم الفني عبر الإنترنت، وتطبيقات الهواتف الذكية، فهذه التدابير ضرورية لتوفير خدمات تعليمية عالية الجودة.

دراسة الغامدي ومنال (2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استعداد بعض الجامعات في مدينة الرياض لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية

تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (156) عضو هيئة تدريس، و(39) من العاملين في عمادة التعاملات الإلكترونية والاتصالات في عدد من جامعات مدينة الرياض التي تم اختيارها بطريقة قصدية. وتوصلت الدراسة إلىُ جملة من النتائج أهمها: أن تقديرات العاملين في عمادة التعاملات الإلكترونية والاتصالات في بعض جامعات الرياض لواقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة جاءت بدرجة (مرتفعة،) فيما جاءت تقديراتهم لإمكانية الجامعات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني بدرجة (متوسطة،) في حين جاءت تقديرات أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات الرياض لمستوى الخلفية العلمية لديهم حول الذكاء الاصطناعي بدرجة (متوسطة)، إلا أن تقديراتهم لمدى استعدادهم لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأخيراً أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس في جامعات الرياض يوافقون إجمالا بدرجة (مرتفعة) على وجود عدد من المعوقات التي تواجه توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي يمكن استخلاص ما يأتي:

- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول موضوع إسهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الجودة بمؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى التركيز على مواقف وتصورات أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات اتجاه توظيف الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين مستوى الأداء بها، كما يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي لملامته لطبيعة هذا النوع من الدراسات.
- ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تركيزه على مجالات الأداء بمؤسسات التعليم العالي كافة، وهي: (الأداء الإداري، والأداء الأكاديمي، والأداء البحثي، والأداء الخدمي المجتمعي)، في حين ركزت الدراسات السابقة على مجالات محددة من الأداء.
- ويستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في معرفة المنهج الملائم للبحث، وأداة الدراسة الميدانية وتحديد محاورها.

ثانياً: الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري محورين رئيسين: الأول يتعلق بالذكاء الاصطناعي: مفهومه، وأهميته، والتحديات المصاحبة لتوظيفه، والمحور الثاني يتعلق بجودة أداء الجامعات: مفهومها، وأهميتها، وأهم عناصرها، بالإضافة إلى دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالتعليم الجامعي، وفيما يأتي عرض ذلك بالتفصيل:

الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي:

نشأة الذكاء الاصطناعي:

قد يعتقد بعض الدارسين أن مصطلح الذكاء الاصطناعي جديد على عالمنا، في الحقيقة فكرة الذكاء الاصطناعي تعود للباحث جون ماكارثي في عام (1956) الذي تركزت أبحاثه في ذلك الوقت على كيفية منح الآلة صفة الذكاء البشري، (مجدي، 2020 :5) ويعد مؤتمر دارتموث الذي عقد في عام (1956) بكلية دارتموث في هانوفر بالولايات المتحدة، بمثابة لحظة فارقة في تاريخ الذكاء الاصطناعي، ففي هذا المؤتمر استضاف جون مكارثي ومارفن مينسكي، مجموعة مختارة من العلماء أصحاب الرؤية، بهدف التعمق في عالم الآلات وقدرتها على السلوك الذكي، وطرحت مناقشات خلال هذا الحدث التاريخي تعد الأساس لتطور الذكاء الاصطناعي بوصفه مجالا متميزا، وتمت صياغة مصطلح "الذكاء الاصطناعي" نفسه، وشرع العلماء في مهمة طموحة؛ لجعل أجهزة الكمبيوتر تحاكي الذكاء البشري.(pp 59,60 (Vera,2023,

ومنذ ذلك الوقت شهد الذكاءُ الاصطناعي موجات من الازدهار والركود أو ما يسمى بـ (شتاء الذكاء الاصطناعي) إلى أن وصل إلى الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى المجالات. (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي،2024: 11)

وبالرغم من الخطوات الكبيرة التي قطعت في مجال الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، فمن الواضح أن مؤسسات التعليم العالي كانت بطيئة نسبيا في تبني ثورة الذكاء الاصطناعي. هذا التأخر في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي موضوع أثار الملاحظة والقلق لدى المختصين في المجال؛ إذ أرجعوا هذا الدخول المتأخر إلى عالم الذكاء الاصطناعي إلى التحديات الفريدة التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي، فغالبا ما تتطلب البيئات التعليمية نهجا أكثر حذرا عند تنفيذ التقنيات الجديدة، على عكس غيرها من القطاعات، علاوة على ذلك يمكن أن تعيق مجموعة من التحديات مثل القيود المالية، والقصور في الهياكل المؤسسية التأخر في دخول مؤسسات التعليم العالي إلى مشهد الذكاء الاصطناعي. (Vera, 58 2023,p) وسنتناول هذه التحديات بالتفصيل في هذا القسم من البحث.

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

حظي مفهوم الذكاء الاصطناعي واختصاره (AI) باهتمام واسع من قبل المسؤولين في مختلف المنظمات، دفع هذا الاهتمام كثيرا من المنظمات إلى اعتماده إستراتيجية ناجحة ومواكبة للتقدم الذي يشهده العالم، حيث تم استخدامه لتعزيز الأداء داخل المنظمات؛ بغية ضمان بقائها وتعزيز فرص نموها وربحيتها، وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي بحسب اهتمامات الباحثين وتوجهاتهم، وفيما يأتي عرض لبعض هذه التعريفات:

الأستاذ جون مكارثي John McCarthy من جامعة ستانفورد (الولايات المتحدة الأمريكية)، الذي يعد أحد مؤسسي الذكاء الاصطناعي، ومن صاغ المصطلح لأول مرة عرفه بأنه: "علم صنع الآلات الذكية وهندستها، وخاصة برامج الكمبيوتر الذكية". (Bosen, et al.,2023,p13)

وأشار "مارفين مينكسي Marvin Minsky -وهو رائد في مجال الذكاء الاصطناعي وأحد الآباء المؤسسين له- إلى أن الذكاء الاصطناعي يعد "العلم الذي يمكن من خلاله جعل الآلات مسخرة لخدمة الإنسان عن طريق القيام بأمور تتطلب ذكاء لتنفيذها". (نسيم، 2021: 21)

كما عرف الذكاء الاصطناعي بأنه: " العلم الذي يجعل الآلات قادرة على اتخاذ القرارات والتصرف بذكاء من خلال محاكاة البشر وطريقتهم في التفكير، فنحن البشر نحصل على المعلومات الواردة من العالم الخارجي ونعالجها في عقولنا ونصدر الأحكام والاستنتاجات بناء عليها وبناء على تجاربنا السابقة". (طعيمة، 2024: 7)

وعرف أيضاً بأنه: "تطوير أنظمة الكمبيوتر قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة الذكاء البشري مثل الإدراك البصري، والتعرف على الكلام، والتعلم، وصنع القرار، ومعالجة اللغة الطبيعية". (U.S. Department of Education, 2023, p 12)

وفي مجال التعليم يمكن وصف الذكاء الاصطناعي بأنه: تقنيات حديثة لديها القدرة على دفع الابتكار والتحسين في التعليم، من خلال توفير تجارب تعليمية شخصية وجذابة للطلاب، وتحسين كفاءة التدريس والتعلم، ودعم البحث والتطوير في التعليم، فالذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تغيير طريقة تفكيرنا في التعليم وكيفية تقديمه. (السويدي، وماجد 2023: 26)

أهمية الذكاء الاصطناعي:

أظهر الذكاء الاصطناعي القدرة على تحقيق تقدم كبير في مختلف الميادين العملية؛ ليقدم حلولا للمشكلات المعقدة، ويعزز الفرص للابتكار والإنتاجية، وفيما يأتي بعض الجوانب الرئيسة التي تسلط الضوء على أهمية الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم نحددها في النقاط الآتية (سليم، 2025: 641):

أ. الإسهام في رفع كفاءة الأعمال الإدارية في المؤسسات التعليمية، وتقليل الجهد والوقت عبر أتمتة المهام التشغيلية الروتينية.
ب. معالجة النقص عدد الموظفين وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء في بعض المجالات، ومساعدتهم في تطوير قدراتهم وتسهيل عملهم.
ج. زيادة إنتاجية الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة؛ لزيادة مشاركة الطلاب واستخدام أساليب تدريس أكثر فاعلية.
د. رفع كفاءة عمليات تطوير المناهج التعليمية عبر استنتاج المهارات والمعارف المطلوبة في وقت معين.
ه. تعزيز الإبداع والابتكار والحد من أوجه الاختلاف الاقتصادي والاجتماعي والعرقي وغيره.
و. الارتقاء بجودة التعليم، وتحسن وصول الفئات المختلفة إلى الموارد التعليمية عالية الجودة.

كما يقدم الذكاء الاصطناعي منظورا جديدا فيما يتعلق بديناميكية تعلم الفرد، يتمثل في التفاعل الافتراضي الذي ينظمه الذكاء الاصطناعي، والذي يسهل عملية التعلم، ويجعل من آليات تعلم الفرد متاحة عند الضرورة بغض النظر عن الوقت. (المقيطي وليلى، 2022: 314)

تحديات الذكاء الاصطناعي:

على الرغم من أهمية الذكاء الاصطناعي وفوائده العديدة، فإنه يواجه عقبات وتحديات مختلفة في المؤسسات التعليمية، من أهم هذه التحديات ما يأتي:

- التقادم المحتمل لمهارات معينة بسبب الأتمتة التي يقودها الذكاء الاصطناعي، يمكن أن يحدث هذا عندما يتم تنفيذ المهام بشكل أكثر كفاءة ودقة بواسطة الآلات، مما يؤدي إلى أتمتة المهام التي كانت تتطلب تدخلا بشريا، ونتيجة لذلك؛ قد يتم تهجير بعض الوظائف البشرية.
- يمكن أن يؤدي استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي –أيضا- إلى نفقات كبيرة، خاصة بالنسبة للجامعات والكليات والمعاهد التي تواجه قيودا مالية.
- قد يواجه الأفراد -مثل أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين- صعوبة في الوصول إلى الأجهزة الإلكترونية المعاصرة مثل: أجهزة الكمبيوتر، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والاتصال بالإنترنت، والصعوبة في استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي بنجاح، وهذا يسلط الضوء على أهمية إدراجهم في برامج التدريب؛ لتحسين قدراتهم ومزامنتها مع التطورات المفيدة للمؤسسات الجامعية.
- مقاومة التغيير بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين يعد تحديا مهما آخر في تنفيذ تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، فقد يكون عدد من أعضاء هيئة التدريس متشككين في التقنيات الجديدة بسبب المخاوف بشأن فعاليتها، أو ما يتطلب تنفيذها من احتمال زيادة في أعباء العمل، أو الخوف من استبدالهم بالآلات. ويتضمن التغلب على هذه المقاومة معالجة هذه المخاوف وتحسين مواقف أعضاء هيئة التدريس والإداريين، من خلال برامج التدريب والتطوير المهني المستهدفة التي تؤكد على فوائد الذكاء الاصطناعي، وتوضح كيف يمكن لهذه الأدوات تعزيز الأدوار البشرية بدلا من استبدالها،

بالإضافة إلى توفير الدعم والموارد لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والإداريين على التكيف مع التقنيات الجديدة والذي يعد أمراً ضروريا للتنفيذ الناجح. (Abiola et al.,2024, p120).

- القصور في الجوانب التنظيمية داخل المؤسسات تحد من اعتماد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بسبب نقص الخبرة الفنية الكافية، مما يتطلب تدريب الموظفين وتقديم الدعم الكافي لتطوير مهاراتهم في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. (Omar & Khlaif ,2024, p3)

نلحظ مما سبق أن دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية يترتب عليه عدد من التحديات، بما في ذلك مخاوف من تقادم بعض الوظائف، والقيود المالية، ومقاومة التغيير، والقصور في الجوانب التنظيمية، ومواجهة هذه التحديات يتطلب تنفيذ تدابير قوية لدعم الكليات والجامعات وتوفير الموارد المالية اللازمة، وضمان تكيف أعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين مع أنظمة الذكاء الاصطناعي، وتوفير التدريب والدعم الشاملين لأعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين، فمن خلال معالجة هذه القضايا بشكل فعال، يمكن للجامعات، تسخير إمكانات الذكاء الاصطناعي؛ لتحسين الكفاءة والجودة التعليمية.

الجودة في التعليم الجامعي:

تعد الجودة الشاملة من الاتجاهات الحديثة في الإدارة، التي ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية، والتي تهدف إلى تحسين وتطوير الأداء بشكل مستمر. ونظراً للنجاح الذي حققه هذا الاتجاه الإداري، بدأ الاهتمام باستخدامه في مختلف المجالات، وأوجد مبرراً ورغبة في تطبيقه بالمؤسسات التعليمية في كثير من الدول. (الغامدي، 2021 :9) فالجودة في المؤسسات التعليمية لم تعد ترفاً أو بديلا يمكن أن تأخذ بها الأنظمة التعليمية أو تتركها، بل أصبحت ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة، وهي دليل على بقاء المؤسسة التعليمية. (أبابطين ورضا 2019 :12) وفيما يأتي توضيح لمفهوم الجودة، وأهميتها، وأهم عناصرها:

مفهوم الجودة:

يرجع مفهوم الجودة إلى الكلمة اللاتينية (Qualitas) التي تعني طبيعة الشخص أو طبيعة الشيء ودرجة الصلابة، وقديماً كانت تعني الدقة والإتقان، وقد حظيت الجودة بتعاريف عدة منها: "أنها عبارة عن مجموعة من الصفات والخصائص التي يتميز بها المنتج أو الخدمة، والتي تؤدي إلى تلبية حاجات المستفيدين". (الغامدي، 2021 :10)

ووفقا لما تم الاتفاق عليه في المؤتمر العالمي الذي نظمته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حول التعليم العالي الذي عقد في باريس يوم التاسع من أكتوبر (1998)، فإن مفهوم الجودة في التعليم العالي هو مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي إن يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل: المناهج الدراسية، والبرامج التعليمية، والبحوث العلمية، والطلاب، والمباني والمرافق والأدوات، وتوفير الخدمات للمجتمع المحلى، والتعليم الذاتي الداخلي، مع تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً. (أبابطين ورضا 2019 :12)

ويمكن النظر إلى إدارة الجودة في التعليم على أنها نظام يتم من خلاله تفاعل المدخلات، وهي: الأفراد، والأساليب، والسياسات، والأجهزة؛ لتحقيق مستوى عال من الجودة حيث يقوم العاملين بالاشتراك بصورة فعالة في العملية التعليمية والتركيز على التحسين المستمر لجودة المخرجات لإرضاء المستفيدين، وحسب هذا التعريف تتكون مدخلات النظام التعليمي الجامعي من: المناهج التدريسية، والمستلزمات المادية، والأفراد (أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والموظفين) والإدارة الجامعية، هذه المدخلات يتم تحويلها من خلال العملية التعليمية إلى مجموعة مخرجات تشمل الخريجين. أما المستفيدين من نظام التعليم الجامعي فتتمثل في مختلف مؤسسات المجتمع التي تقوم بتوظيف هؤلاء الخريجين. (سرحان، 2012 : 162)

أهمية الجودة:

للجودة أهمية كبيرة في التعليم الجامعي، يمكن تلخيصها في النقاط الأتية:

أ. ضبط وتطوير النظام الإداري في أي مؤسسة تعليمية؛ نتيجة لوضوح الأدوار وتجديد المسؤوليات بدقة.
ب. زيادة كفايات الإدارة بالمنظمات التعليمية، ورفع مستوى أدائهم.
ج. الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والعاملين بالمؤسسة التعليمية للعمل بروح الفريق.
د. تطبيق الجودة الشاملة يمنح المؤسسة المزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف الدولي.
ه. زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة من قبل الطلاب والمجتمع المحلي.
و. إيجاد نظام تعاون فعال بين الجامعة والمستفيدين.
ز. دعم المكاتب الاستشارية داخل الجامعة، وتأسيس أخرى في كل المجالات التي يمارس فيها التدريسيون والباحثون مهام التعاون العلمي مع الجهات الحكومية والخاصة كافة كلا حسب اختصاصه واهتمامه.
ح. الاهتمام بمجال البحث العلمي وخاصة المجالات المرتبطة بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير قدرات العاملين في مجال التعليم من خلال تصميم برامج تدريب فعالة تناسب الاحتياجات. (يوسف، 2017: 58)

عناصر الجودة:

تتضمن الجودة في المؤسسات الجامعية عددا من العناصر أهمها:

أ. جودة الإدارة مع ما تعتمد عليه من قوانين وأنظمة ولوائح وتشريعات، وما تتبناه من سياسات، وما تعتمده من هياكل ووسائل وموارد.

ب. جودة العملية التعليمية المكونة من الطلاب وأعضاء الهيئات الجامعية.
ج. جودة الأنشطة البحثية.
د. جودة الأنشطة المجتمعية والخدمية، وما تشتمل عليه من علاقات ومهارات اتصال وتفاعل. (سرحان، 2012: 164)

وسيتم فيما يأتي تناول دور الذكاء الاصطناعي وإسهامه في تحقيق جودة أداء هذه العناصر بشيء من التفصيل:

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالتعليم الجامعي:

تعمل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي على إعادة تشكيل جوانب مختلفة من المشهد الأكاديمي، بما في ذلك: الإدارة، والتعليم والتعلم، والبحث، وخدمة المجتمع، وسنتناول هذه الجوانب بالتفصيل على النحو الاتي:

أ. الأداء الإداري:

أصبحت المؤسسات المعاصرة -ومنها الجامعات- تواجه تحديات غير مسبوقة؛ بسبب التغييرات الناتجة عن الثورة المعلوماتية والتقنية، حيث شهدت الجامعات انعطافات وتحديات عميقة وواسعة على مستوى الفكر الإداري، وفي السنوات الأخيرة بدأت هذه الجامعات أكثر تطوراً؛ نظرا لتأثير الذكاء الاصطناعي على زيادة فاعلية العملية الإدارية وكفاءتها، فقد أظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي قدرة على تحليل البيانات، وتوليد اقتراحات مهمة يمكن استخدامها في اتخاذ القرارات الحاسمة، على سبيل المثال، يمكن أن تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إجراء المقابلات الشخصية للقبول بالجامعة واختيار الطلاب المناسبين، ويمكن استخدامها لتقديم تنبؤات دقيقة تتعلق باحتياجات الطلاب المستقبلية. (Omar et.al,2024,p3)، كما ساعد الذكاء الاصطناعي في تبسيط المهام الإدارية وتحويل كل العمليات الإدارية التقليدية ذات الطبيعة الورقية إلى عمليات ذات طبيعة إلكترونية باستخدام مختلف البرامج والتقنيات الإلكترونية في الإدارة، كما أسهم في ظهور وظائف جديدة مثل:(التخطيط الإلكتروني، والتنظيم الإلكتروني، والتوجيه الإلكتروني، والرقابة الإلكترونية). (المقيطي، 2021: 19)

وبالنظر إلى مراحل توظيف الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات، يلحظ أنها تتطلب في البداية تغيرات جذرية في مفاهيم أعضاء هيئة التدريس والموظفين نحو أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة الجامعات ونظم العمل بها؛ وتوعيتهم نحو دورها في تحسين مستوى أداء الخدمات داخل الجامعة، وتخفيف التعقيدات الإدارية، وتحقق الشفافية الإدارية؛ لذا يتوجب على الجامعات تدريب أعضاء هيئة التدريس الموظفين؛ ليكونوا قادرين على استيعاب الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في أعمالهم القيادية.

ب. الأداء الأكاديمي:

إن التطور الكبير في الإمكانيات الهائلة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للأغراض التعليمية، بدأت مع ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وما رافقها من تطورات هائلة أدت إلى إمكانية حصول الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجونها ويرغبون بالحصول عليها لإكمال عملية التعلم والتعليم وهم في مواقعهم الدراسية، حيث أضاف الذكاء الاصطناعي طرُقا عديدة للحصول على المعلومات وتبادلها مع الآخرين بصورة لم تكن مألوفة سابَقا. (المقيطي، 2021: 20)

كما تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير المناهج الدراسية من خلال إنشاء محتوى دراسي ذكي، والمساعدة في وضع خطط دراسية، وعروض تقديمية، وأنشطة تعليمية، ونماذج تقييم، على سبيل المثال، يمكن لـ Chat GPT أن يضع خطة درس بناء على أهداف تعليمية محددة أو يقدم عددا من الأمثلة للمساعدة في شرح مفاهيم دراسية للطلاب، ويساعد في تصميم محتوى قائم على الوسائط المتعددة، بما في ذلك الصور ومقاطع الفيديو. (Omar, et.al, 2024, p 3)

وتوفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أدوات مهمة لأعضاء هيئة التدريس تمكنهم من توجيه الطلاب بشكل صحيح، واختيار موضوعات التعلم التي تفيد الطلاب، وتحديد معدل إلقاء المحاضرات والاستعانة بموارد تعلم من مصادر خارجية تسهم في تحقيق النتائج المطلوبة. (Nkechi & Eneh, 2024, p 4)

نلحظ مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يقدم مجموعة من الفرص التي يمكن أن تحدث فارقاً كبيرًا في تحسين جودة التعليم، ومع تقدم التكنولوجيا من المتوقع أن تبرز المزيد من التطبيقات التي تساعد في تحقيق بيئة تعليمية أكثر فعالية وشمولية.

ج. الأداء البحثي:

يساعد الذكاء الاصطناعي في خدمة الحركة العلمية والبحثية وتسارع تقدمها، فتستخدم الأنظمة الذكية لتحليل البيانات الكبيرة وإجراء التجارب العلمية، مما يسرع من وتيرة الاكتشافات، ويساعد الباحثين على استخراج المعلومات القيمة والمتعلقة بالبحث، كما يتيح للباحثين مراجعة البحوث السابقة والأدبيات، وتوجيههم نحو المقالات والأعمال البحثية ذات الصلة مما يوفر عليهم وقتاً وجهداً في مراجعة البحوث العلمية السابقة، ويساعد الذكاء الاصطناعي في الكشف عن التضليل والاحتيال البحثي، فأصبح من الممكن التعرف على الأبحاث المشبوهة أو المكررة، مما يحافظ على نزاهة العمل البحثي، ومن فوائد الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي القيام بالتحليل الإحصائي حيث تساعد أدوات التحليل الإحصائي المبنية على الذكاء الاصطناعي الباحثين في تحليل نتائجهم بطرق متقدمة وفعالة. (علوي، 2023 :19)

ويوفر الذكاء الاصطناعي أدوات مختلفة لدعم الباحثين ومساعيهم البحثية، بدءا من محركات البحث وقواعد البيانات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي التي تساعد الباحثين في العثور على المقالات البحثية والكتب وأوراق المؤتمرات ذات الصلة

إلى أدوات إدارة الاقتباس التي تساعد في تنظيم وتنسيق المراجع، ومن ثم توفير الوقت والجهد. Mudawy & (Mohammed, 2024, p171)

كما يمكن للباحثين الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في تلخيص البيانات وكتابة التقارير بناءً على البيانات التفصيلية؛ كما تسهل على الباحثين والمحللين فهم النتائج التي توصلوا إليها وتحليلها، إضافة إلى استخدام النماذج اللغوية مثل Chat GPT لكتابة المقالات المنشورة وتلخيصها وتحديثها، وتحديد الفجوات البحثية، وكتابة الأسئلة البحثية المقترحة (Khaleel et al., 2024). علاوة على ذلك، يستخدم الباحثون أدوات نصية مبنية على الذكاء الاصطناعي لتوليد أسئلة الاختبارات في مختلف المجالات. (الحربي، 2024: 20)

نلحظ مما بسبق أن التحول نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العمليات البحثية جعل منها أدوات جاذبة للباحثين الذين يهدفون إلى تبسيط إجراءات عملهم، وزيادة الكفاءة، وتحقيق نتائج أكثر دقة، ومن ثم فإن الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات بحاجة إلى التعرف على أهمية أدوات الذكاء الاصطناعي واستخدامها لكتابة أبحاثهم مما يعزز كفاءتها وإنتاجيتها بشكل كبير.

د. الأداء الخدمي المجتمعي:

أهمية التواصل في المؤسسات التعليمية أمر لا جدال فيه؛ فهو يمثل العمود الفقري لأي مؤسسة، والجوهر الحيوي الضروري لممارسة المهام التعليمية والإدارية، ولا يمكن لأي عمل أن يزدهر في غياب التواصل الفعال. فالتواصل بمثابة حجر الزاوية للنجاح التنظيمي، ويشكل الأساس للتفاعل وصنع القرار والتعاون، في بيئة اليوم شديدة التقلب والتنافسية، والتي تواجه فيها المؤسسات ضغوطا متزايدة للحفاظ على ممارسات الاتصال الفعال. وفي خضم هذا المشهد الديناميكي، برز الذكاء الاصطناعي بوصفه قوةً تحويليةً، حيث أعاد تشكيل عمليات الاتصال التقليدية وتمكين المؤسسات من التغلب على التحديات المعقدة بشكل أكثر سهولة، فلا يمكن التقليل من الأهمية العملية للذكاء الاصطناعي في تحقيق التواصل في مكان العمل، وتأثيره العميق على الكفاءة التنظيمية والتعاون بين الإدارات والقدرة على التكيف مع المتطلبات الديناميكية للسوق المعاصرة.

فمع تزايد حجم المعلومات بشكل كبير، يعد الذكاء الاصطناعي أداة أساسية لأتمتة عمليات الاتصال وتحسينها، مما يسمح للموظفين بالتركيز على المهام الإستراتيجية والإبداعية بدلا من ضياع الوقت في الأنشطة المتكررة مثل: إدارة رسائل البريد الإلكتروني، أو معالجة التعليقات، بالإضافة إلى ذلك، من خلال أنظمة إدارة المعرفة المتقدمة، يسهل الذكاء الاصطناعي تبادل المعلومات بشكل أكثر سلاسة بين الإدارات، مما يسهم في التعاون الفعال وصنع القرار في الوقت الفعلي وهو أمر أساسي للحفاظ على القدرة التنافسية للمؤسسة. ومن ثم، فإن دمج الذكاء الاصطناعي في التواصل في مكان العمل لا يحسن العمليات الحالية فحسب، بل يهيئ أيضا المؤسسات لمواجهة التحديات المستقبلية، مما يضمن لها ميزة تنافسية كبيرة. (Florea & Croitoru, 2025, p3)

كما يمتلك الذكاء الاصطناعي إمكانات كبيرة لتعزيز الممارسات التعليمية من خلال الاتصال بأفراد المجتمع، بما في ذلك أولياء الأمور،وإشراكهم في المناقشات وتعزيز التفاهم والتعاون، فالذكاء الاصطناعي أداة قوية تمكن المؤسسة الجامعية من خلق بيئة تعليمية أكثر استدامة وإرضاء، ويسمح للمؤسسة من خدمة المجتمع ومكوناته بشكل جيد. (Center for Innovation, Design,2024,pp12,13)

يلحظ مما سبق أن الذكاء الاصطناعي يؤدي دورًا مهماً في تحقيق جودة الأداء الجامعي، ويزيد من قدرة الجامعة على تقديم خدمات متطورة، فتوظيف الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية يعد مؤشًرا لجودة الأداء فيها، وفي المقابل فإن عدم تبني المؤسسات الجامعية لهذه التقنيات، قد يفوت عليها الكثير من الفرص والفوائد لزباده قدرتها التنافسية وجودة التعليم، ومن هنا رأى الباحثان أهمية الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بكلية التربية البدنية –المرج، والتركيز على عناصر الأداء الرئيسة بالكلية وهي: الأداء الإداري، والأكاديمي، والبحثي، والخدمي المجتمعي.

ثالثاً: الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا القسم من البحث الإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، التي اشتملت على: وصف مجتمع الدراسة، وكذلك وصف أداة الدراسة وصدقها وثباتها، بالإضافة إلى التحليل الإحصائي للبيانات التي تم تجميعها من مجتمع الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائيّ للعلوم الاجتماعية (SPSS)، كما يتضمن النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

مجتمع الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الحالية على دراسة المجتمع بالكامل، الذي يتكون من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج - جامعة بنغازي، البالغ عددهم (40) عضو هيئة تدريس، وقد استخدم أسلوب المسح الشامل، فتم جمع البيانات من مجتمع الدراسة عن طريق الجوجل فورم، وقد بلغ عدد الردود على الاستبانة (40) استبانة.

تحليل المتغيرات الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة:

تم تحليل المتغيرات الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة، وذلك كما هو موضح بالجداول (1، 2، 3):

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد المجتمع تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 10 سنوات	23	% 57.5
أكثر من 5 سنوات إلى 10 سنوات	4	% 10.0
5 سنوات فأقل	13	% 32.5
المجموع	40	% 100

من خلال الجدول (1) - الذي يتضمن تحليل المتغيرات الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الخبرة- يتبين أن النسبة الأعلى كانت للخبرة (أكثر من 10 سنوات) وبلغت (57.5%)، يليها جاءت نسبة سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) ونسبتها بلغت (32.5)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت سنوات الخبرة (أكثر من 5 سنوات إلى 10 سنوات) وبنسبة قدرها (10.0%).

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد المجتمع تبعًا لمتغير الدرجة الوظيفية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مشارك	6	% 15.0
أستاذ مساعد	5	% 12.5
محاضر	16	% 40.0
محاضر مساعد	13	% 32.5
المجموع	40	%100

يلحظ من الجدول (2) - الذي يتضمن تحليل المتغيرات الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الدرجة الوظيفية، فقد جاءت في المرتبة الأولى الدرجة الوظيفية (محاضر) ونسبتها (40.0%)، وجاءت تالية لها في الترتيب الدرجة الوظيفية (محاضر مساعد) وبنسبة بلغت (32.5%)، ثم جاءت تالية لها الدرجة الوظيفية (أستاذ مشارك) وبلغت نسبتها (15.0%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الدرجة الوظيفية (أستاذ مساعد) وبنسبة بلغت (12.5%).

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد المجتمع تبعًا لمتغير القسم العلمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
التدريب الرياضي	13	% 32.5
مناهج وطرق تدريس التربية البدنية	13	% 32.5
والإدارة والإعلام الرياض	5	% 12.5
العلوم الصحية	2	% 5.0
الترويح الرياضي	7	% 17.5
المجموع	40	%100

يلحظ من الجدول (3) - الذي يتضمن تحليل المتغيرات الديموغرافية لأفراد مجتمع الدراسة حسب متغير القسم العلمي، فقد جاء في المرتبة الأولى كلٌّ من قسم (التدريب الرياضي) وقسم (مناهج وطرق تدريس التربية البدنية)، وبلغت نسبتهما (32.5%)، وفي المرتبة التي تليها جاء قسم (الترويح الرياضي) وبلغت نسبته (17.5%)، ثم يليه جاء لقسم (الإدارة والإعلام الرياضي) وبنسبة بلغت (12.5%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء قسم (العلوم الصحية) وكانت نسبته (5.0%).

أداة الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وقد قام الباحثان ببناء الاستبانة، واعتمدا في ذلك على مراجعة عدد من الكتب والدارسات المرتبطة بموضوعي الذكاء الاصطناعي، وجودة الأداء في المؤسسات التعليمية، وتم إعداد الاستبانة بحيث اشتملت على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويتضمن عنوان الدراسة، وهدفه، والغرض من الاستبانة.

القسم الثاني: يتضمن البيانات الأساسية لمجتمع الدراسة، للتعرف على توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة في العمل الجامعي، الدرجة الوظيفية، القسم العلمي).

القسم الثالث ويتضمن محاور الدراسة وأبعادها، على النحو الآتي:

المحور الأول: قياس جودة الأداء الإداري، وتكون من (10 عبارات).

المحور الثاني: قياس جودة الأداء الأكاديمي، وتكون من (10 عبارات).

المحور الثالث: قياس جودة الأداء البحثي وتكون من (8 عبارات).

المحور الرابع: قياس جودة الأداء الخدمي المجتمعي، وتكون من (6 عبارات).

وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام **صدق المحكمين**، حيث عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين في المجال من أعضاء هيئة التدريس، وتم إجراء عدد من التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين وهي: حذف عبارة غير منتمية للمحور الثاني، نقل عبارة من المحور الرابع إلى المحور الأول، بالإضافة إلى إجراء تعديلات في ترتيب بعض العبارات وصياغتها.

كما أجرى الباحثان دراسة استطلاعية بهدف تحقيق المعاملات العلمية لأداة جمع البيانات (الصدق، والثبات)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1. الصدق التمييزي:

قام الباحثان باعتماد طريقة الصدق التمييزي؛ لإيجاد صدق أداة جمع البيانات؛ فتم اختيار عينة استطلاعية قوامها (21) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) : يوضح الصدق التمييزي لأداة جمع البيانات (ن = 21)

المقياس	درجات الحرية	قيمة t.test	Sig
صدق أداة جمع البيانات	12	- 6.728	0.000

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة sig < 0.05 وعليه نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القيم الضعيفة والقيم القوية للدراسة الاستطلاعية، الأمر الذي يثبت مقدرة أداة جمع البيانات على التمييز بين الدرجات الضعيفة والقوية، وأنها قادرة فعلًا على قياس الظاهرة موضوع الدراسة.

2. الثبات:

اعتمد الباحثان طريقة ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات الاستبانة، فتم اختيار عينة من المجتمع قوامها (15) عضو هيئة تدريس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (5): يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

	عبارات المقياس	معامل الثبات
Cronbach's Alpha	34	0.875

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم ألفا كرونباخ للاستبانة بلغت 0.875، وهي قيم عالية وتثبت أن أداة جمع البيانات ثابتة، كما يتضح –أيضًا- أن جميع معاملات ألفا كرونباخ التي تم حسابها لجميع عبارات الاستبانة أقل من قيمة الثبات العام لاستبانة، وهذا دليل على أن جميع العبارات تقوي الاستبانة؛ لهذا لم يتم حذف أي عبارة من عبارات أداة جمع البيانات.

نتائج الدراسة الميدانية:

يختص هذا القسم بالإجابة على أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب متوسط استجابة مجتمع الدراسة، واتجاه الاستجابة، ورتب العبارات المكون لمحاور الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

محور الأداء الإداري:

لتحديد تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج - جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الإداري، تم حساب متوسط استجابة مجتمع الدراسة، واتجاه الاستجابة، ورتب العبارات المكونة لمحور الأداء الإداري، كما هو واضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): يوضح استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الإداري(ن=40)

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الاستجابة	ترتيب العبارات
1	يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات من خلال تحليل البيانات وتوليد التنبؤات.	12	25	3	-	-	4.23	موافق بشدة	الثاني
		%30	%62	%7.5	-	-			
2	أتصور أن المعلومات الناتجة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تفيد في حل مشكلات الكلية لاتصافها بالتحيز.	6	11	8	12	3	2.88	محايد	الثامن
		%15	%27.5	%20	%30	%7.5			
3	يُمكن الذكاء الاصطناعي المسؤولين بالكلية من متابعة وتقييم الأداء التدريسي وفق مؤشرات ومعايير الجودة.	13	12	11	3	1	3.83	موافق	السابع
		%32.5	%30	%27.5	%7.5	%2.5			

4	أتصور أن يوفر الذكاء الاصطناعي أنظمة تساعد على ربط الإدارات والوحدات بالكلية معا، مما يسهل مشاركة المعلومات والبيانات بينها.	15	22	2	1	-	4.28	موافق بشدة	الأول
		%37.5	%55	%5	%2.5	-			
5	يفيد الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام الإدارية، مما يوفر على الإداريين وأعضاء هيئة التدريس الوقت للتركيز على الجوانب الأكثر أهمية.	12	17	6	3	2	3.85	موافق	السادس
		%30	%42.5	%15	%7.5	%5			
6	أرى أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أداء المهام الإدارية قد ينتج عنه الكثير من الأخطاء.	5	16	4	14	1	2.75	محايد	التاسع
		%12.5	%40	%10	%35	%2.5			
7	يفيد الذكاء الاصطناعي في نشر المعلومات (اللوائح، والقوانين، والاحصائيات)، لتكون متاحة لمنتسبي الكلية.	11	24	2	3	-	4.08	موافق	الرابع
		%27,5	%60	%5	%7.5	-			
8	يسهل الذكاء الاصطناعي على الطلبة التسجيل بالكلية واختيار المقررات الدراسية حسب الخطة الإلكترونية المعتمدة.	11	21	7	1	-	4.05	موافق	الخامس
		%27.5	%52.5	%17.5	%2.5	-			
9	يتيح الذكاء الاصطناعي بنـاء بـرامج تدريب ذكيـة لتطوير قدرات منتسبي الكلية (أعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والطلبة).	8	29	3	-	-	4.13	موافق	الثالث
		%20	%72.5	%7.5	-	-			
10	أتصور أن فهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في الكلية يحتاج إلى كثير من الوقت والجهد.	9	23	4	4	-	2.08	غير موافق	العاشر
		%22.5	%57.5	%10	%10	-			
متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الإداري							3.63	موافق	

يتضح من الجدول (6) أن متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الإداري قد بلغت (3.63)، باتجاه استجابة نحو (موافق)، وجاءت العبارة " أتصور أن يوفر الذكاء الاصطناعي أنظمة تساعد على ربط الإدارات والوحدات بالكلية معا، مما يسهل مشاركة المعلومات والبيانات بينها" في المرتبة الأولى في هذا المحور بمتوسط استجابة تبلغ (4.28)، باتجاه استجابة نحو (موافق بشدة)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة " اتصور أن فهم كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في الكلية يحتاج إلى كثير من الوقت والجهد" بمتوسط استجابة تبلغ (2.08) باتجاه استجابة نحو (غير موافق). مما يدل على أن أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي يتبنون موقفاً إيجابيًا تجاه دور استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الإداري بالكلية، وبالتحديد دوره في تحسين مستوى التواصل والعلاقات الداخلية بالكلية، والتخفيف من التعقيدات الإدارية.

محور الأداء الأكاديمي:

لتحديد تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج - جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الأكاديمي، تم حساب متوسط استجابة مجتمع الدراسة، واتجاه الاستجابة، ورتب العبارات المكونة لمحور الأداء الأكاديمي، كما هو واضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): يوضح استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الأكاديمي (ن=40)

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الاستجابة	ترتيب العبارات
1	تسهل تطبيقات الذكاء الاصطناعي إنشاء الخطط التدريسية وتنفيذها، وتقييم أداء الطلاب بشكل أكثر كفاءة ودقة.	10	23	3	4	-	3.98	موافق	الثاني
		%25	%57.5	%7.5	%10	-			
2	يفيد الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة تصميم بيئة تعليمية محفزة للتدريس (العروض-الأنشطة الابتكارية-التكليفات).	12	22	6	-	-	4.15	موافق	الأول
		%30	%55	%15	-	-			
3	الموارد التعليمية التي يتم الوصول إليها عن طريق الذكاء الاصطناعي لا تعد أدلة مفيدة للتدريس.	6	11	9	12	2	2.83	محايد	الثامن
		%15	%27.5	%22.5	%30	%5			
4	أري أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تشكل تهديدا لوظيفة التدريس.	4	8	9	18	1	3.10	محايد	السادس
		%10	%20	%22.5	%45	%2.5			
5	يقدم الذكاء الاصطناعي خبرات تعليمية افتراضية يصعب اكسابها	5	22	7	6	-	3.65	موافق	الخامس
		%12.5	%55	%17.5	%15	-			

	للطلبة في الواقع الحقيقي أو زمن المحاضرة.								
7	يجب أن يمنع استخدام تقنيات الذكاء في التعلم، فقد يستخدمها الطلاب في الغش وعمل واجباتهم.	8	12	6	14	-	2.65	محايد	التاسع
		%20	%30	%15	%35	-			
8	يفيد الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالطلاب ذوي خطر التسرب أو التعثر ومعرفة أسبابه واقتراح إرشادات أكاديمية للتدخل.	9	19	8	4	-	3.83	موافق	الثالث
		%22.5	%47.5	%20	%10	-			
9	تحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من توفير بيئة تعليمية متفاعلة.	9	21	2	8	-	2.23	غير موافق	العاشر
		%22.5	%52.5	%5	%20	-			
	تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة مخرجات الكلية.	9	20	5	5	1	3.77	موافق	الرابع
		%22.5	%50	%12.5	%12.5	%2.5			
10	أتصور أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لا يُساعد في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة.	4	12	5	19	-	2.98	محايد	السابع
		%10	%30	%12.5	%47.5	-			
متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الأكاديمي							3.32	موافق	

يتضح من الجدول (7) أن متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الأكاديمي قد بلغت (3.32)، باتجاه استجابة نحو (موافق)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة " يفيد الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة تصميم بيئة تعليمية محفزة للتدريس (العروض-الأنشطة الابتكارية-التكليفات) " بمتوسط استجابة تبلغ (4.15)، باتجاه استجابة نحو (موافق)،في حين جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة " تحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من توفير بيئة تعليمية متفاعلة " بمتوسط استجابة تبلغ (2.23) باتجاه استجابة نحو (غير موافق). وهذه النتيجة تعكس تصورات أعضاء هيئة التدريس الإيجابية نحو دور التطبيقات الرقمية والذكاء الاصطناعي في توفير بيئة تفاعلية تسهم في تحقيق معايير الجودة والارتقاء بجودة العملية التعليمية وتحسين تعلم الطلاب.

محور الأداء البحثي:

لتحديد تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج - جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء البحثي، تم حساب متوسط استجابة مجتمع الدراسة، واتجاه الاستجابة، ورتب العبارات المكونة لمحور الأداء البحثي، كما هو واضح في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8): يوضح استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء البحثي (ن=40)

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الاستجابة	ترتيب العبارات
1	أتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي في الرفع من جودة الكتابة البحثية من خلال تصحيح أخطاء الكتابة الأكاديمية.	13	24	3	-	-	4.25	موافق بشدة	الأول
		%32.5	%60	%7.5	-	-			
2	يساعد الذكاء الاصطناعي في أتمتة المهام البحثية (تصميم الأدوات وإجراء المقابلات وتفريغ البيانات، وتصميم، الرسوم البيانية، والتدقيق اللغوي).	11	26	2	1	-	4.17	موافق	الثاني
		%27.5	%65	%5	%2.5	-			
3	لا أتصور أن يفيد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية.	4	12	5	16	3	2.95	محايد	الثامن
		%10	%30	%12.5	%40	%7.5			
4	توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي المراجع المتنوعة للقيام بالأبحاث العلمية.	7	23	6	4	-	3.83	موافق	الخامس
		%17.5	%57.5	%15	%10	-			
5	المعلومات الناتجة عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تفتقر إلى الجودة.	8	10	7	14	1	3.25	محايد	السابع
		%20	%25	%17.5	%35	%2.5			
6	يساعد الذكاء الاصطناعي على إبراز المبدعين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات البحث العلمي.	6	25	6	3	-	3.85	موافق	الرابع
		%15	%62	%15	%7.5	-			

7	يسهم توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات البحثية لدى الطلبة.	10	25	2	3	-	4.05	موافق	الثالث
		%25	%62.5	%5	%7.5	-			
8	أتصور أن تسهل تطبيقات الذكاء الاصطناعي عملية الانتحال في البحوث العلمية.	8	17	6	9	-	3.60	موافق	السادس
		%20	%42.5	%15	%22.5	-			
متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء البحثي							3.76	موافق	

يتضح من الجدول (8) أن متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء البحثي قد بلغت (3.76)، باتجاه استجابة نحو (موافق)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة " أتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي في الرفع من جودة الكتابة البحثية من خلال تصحيح أخطاء الكتابة الأكاديمية "بمتوسط استجابة تبلغ (4.25)، باتجاه استجابة نحو (موافق بشدة)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة" لا أتصور أن يفيد توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية" بمتوسط استجابة تبلغ (2.95) باتجاه استجابة نحو(محايد). يلحظ من هذه النتيجة ارتفاع مستوى تصورات أعضاء هيئة التدريس نحو أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، ويعزى ذلك لإدراكهم للإسهامات التي يمكن أن تحققها مثل هذه التطبيقات معيناتٍ في عمليات الكتابة البحثية وتحقيق جودة البحث العلمي، وقد يجعلهم هذا أكثر استعداداً لاستكشاف المزيد من تلك التطبيقات وتوظيفها في أبحاثهم العلمية في المستقبل.

محور الأداء الخدمي المجتمعي:

لتحديد تصورات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج - جامعة بنغازي نحو دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الخدمي المجتمعي، تم حساب متوسط استجابة مجتمع الدراسة، واتجاه الاستجابة، ورتب العبارات المكونة لمحور الأداء الخدمي المجتمعي، كما هو واضح في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): يوضح استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الخدمي المجتمعي (ن=40)

ت	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	متوسط الاستجابة	اتجاه الاستجابة	ترتيب العبارات
1	يحسن الذكاء الاصطناعي من كفاءة تشخيص القضايا المجتمعية واستنباط الحلول والخدمات المناسبة.	8	24	7	1	-	3.98	موافق	الثالث
		%20	%60	%17.5	%2.5	-			
2	يفيد الذكاء الاصطناعي في بناء قاعدة بيانات بالمشكلات التي تواجه المجتمع والمساعدة في توجيه البحوث والخدمات نحوها.	8	25	5	2	-	3.98	موافق	الرابع
		%20	%62	%12.5	%5	-			
3	يوفر الذكاء الاصطناعي نظام اتصال مرن يسمح بتواصل جميع أطراف المعنيين بالعملية الأكاديمية.	10	22	7	1	-	4.03	موافق	الثاني
		%25	%55	%17.5	%2.5	-			
4	أتصور أن تقنيات الذكاء الاصطناعي لديها إمكانيات محدودة في الكشف عن المشكلات المجتمعية.	-	11	6	19	4	3.40	موافق	الخامس
		-	%27.5	%15	%47.5	%10			
5	تفيد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم الاستشارات العلمية في التخصصات كافة؛ للإفادة منها في خدمة المجتمع والقطاعات المختلفة.	12	20	7	1	-	4.08	موافق	الأول
		%30	%50	%17.5	%2.5	-			
6	أتصور أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يقلل من الاتصال والتفاعل اللازم بين منتسبي الكلية.	-	11	8	20	1	3.27	محايد	السادس
		-	%27.5	%20	%50	%2.5			
متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الخدمي المجتمعي							3.79	موافق	

يتضح من الجدول (9) أن متوسط استجابات مجتمع الدراسة على محور الأداء الخدمي المجتمعي قد بلغت (3.79)، باتجاه استجابة نحو (موافق)، وجاءت في المرتبة الأولى العبارة "تفيد تطبيقات لذكاء الاصطناعي في تقديم الاستشارات العلمية في التخصصات كافة؛ للإفادة منها في خدمة المجتمع والقطاعات المختلفة" بمتوسط استجابة تبلغ (4.08)، باتجاه

استجابة نحو موافق)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة" أتصور أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يقلل من الاتصال والتفاعل اللازم بين منتسبي الكلية" بمتوسط استجابة تبلغ (3.27) باتجاه استجابة نحو(محايد)، تشير هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس لديهم قناعة بأن توظيف الذكاء الاصطناعي يعمل على تعزيز جودة برامج خدمة المجتمع، وقد تعزى هذه النتيجة لإدراك أعضاء هيئة التدريس بأن الانخراط في خدمة المجتمع، مثل تقديم الاستشارات العلمية يستدعي توفير الدعم والمساندة من خلال الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم الاستشارات العلمية، وقد تكون من وجهة نظرهم المدخل المناسب لتطوير أداءهم في هذا الجانب.

السؤال الثاني: ما الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة في تصوراتهم لدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية التي تعزى لمتغيرات: (سنوات الخبرة في العمل الجامعي، والدرجة الوظيفية، والقسم العلمي)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) بين أفراد مجتمع الدراسة تبعًا للمتغيرات الآتية: (سنوات الخبرة في العمل الجامعي، والدرجة العلمية، والقسم العلمي)، والجداول رقم (10، 11، 12) توضح ذلك.

جدول رقم (10): تحليل التباين (ANOVA) بين أفراد المجتمع تبعًا لمتغير سنوات الخبرة (ن=40).

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.555	.599	107.940	2	215.880	Between Groups
		180.209	37	6667.720	Within Groups
			39	6883.600	Total

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن نتائج تحليل التباين (ANOVA) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الخبرة، حيث كانت قيمة الدلالة Sig أكبر من قيمة 0.05 وعليه تم قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات الثلاثة، وهذا يشير إلى أن الاختلافات الملحوظة بين المجموعات يُحتمل أنها ناتجة عن الصدفة وليست عن تأثير متغير سنوات الخبرة؛ مما يدل على تجانس الآراء وعدم تأثرها بسنوات الخبرة المختلفة.

جدول رقم (11): تحليل التباين (ANOVA) بين أفراد المجتمع تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=40).

Sig.	F	Mean Square	Df	Sum of Squares	
.886	.213	34.933	3	104.798	Between Groups
		163.731	36	5894.302	Within Groups
			39	5999.100	Total

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن نتائج تحليل التباين (ANOVA) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية، حيث كانت قيمة الدلالة Sig أكبر من قيمة 0.05، وعليه تم قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات الأربعة، وهذا يشير إلى أن الاختلافات الملحوظة بين المجموعات يُحتمل أنها ناتجة عن الصدفة وليست عن تأثير متغير الخبرة، مما يدل على تجانس الآراء وعدم تأثرها بالدرجة العلمية المختلفة.

جدول رقم (12): تحليل التباين (ANOVA) بين أفراد مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير القسم العلمي (ن=40)

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
.881	.292	48.428	4	193.712	Between Groups
		165.868	35	5805.388	Within Groups
			39	5999.100	Total

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن نتائج تحليل التباين (ANOVA) أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مجتمع الدراسة تبعًا لمتغير القسم العلمي، حيث كانت قيمة الدلالة Sig أكبر من قيمة 0.05، وعليه تم قبول الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات الخمسة، وهذا يشير إلى أن الاختلافات الملحوظة بين المجموعات يُحتمل أنها ناتجة عن الصدفة وليست عن تأثير متغير الخبرة؛ مما يدل على تجانس الآراء وعدم تأثرها بالدرجة العلمية المختلفة.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

يتضح من خلال النتائج السابقة الخاصة باستجابات مجتمع الدراسة على محاور: (الأداء الإداري، والأداء الأكاديمي، والأداء البحثي، والأداء الخدمي المجتمعي) والموضحة بالجداول رقم (6، 7، 8، 9)، أن متوسط استجابات مجتمع الدراسة كان باتجاه الموافقة على دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية، مما يعني أن أعضاء هيئة التدريس يتبنون تصورات إيجابية تجاه دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الإداري، والأداء الأكاديمي، والأداء

البحثي، والأداء الخدمي المجتمعي، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة كبداني، وعبدالقادر(2021) ودراسة(Vera 2023)، ودراسة المقيطي(2022) التي أظهرت قناعة أعضاء هيئة التدريس بأن توظيف الذكاء الاصطناعي يعمل على تعزيز جودة الأداء بالجامعات.

كما أظهرت النتائج أن دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الخدمي المجتمعي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط استجابة تبلغ(3.79)، في حين تلاه الأداء البحثي وحصل على متوسط استجابة تبلغ (3.76) في المرتبة الثانية، في حين جاء في المرتبة الثالثة الأداء الإداري بمتوسط استجابة تبلغ (3.63)، وفي المرتبة الأخيرة الأداء الأكاديمي بمتوسط استجابة تبلغ (3.32)، وقد تعزى نظرة أعضاء هيئة التدريس إلى أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من شأنها أن تسهم بشكل أكبر في زيادة كفاءة وجودة دورهم المجتمعي، لحاجتهم لتقنيات تساعدهم على استكشاف آفاق ورؤى جديدة في هذا المجال، ووضع الخطط المناسبة لإخراج خدماتهم المجتمعية بدرجة عالية من الجودة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي (2024) التي تحصل فيها دور الذكاء الاصطناعي في تطوير جودة الأداء الخدمي المجتمعي على الترتيب الأخير في تصورات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

ويتضح من الجدول رقم (6) الذي يعرض الأداء الإداري أن متوسط استجابة مجتمع الدراسة بلغت(3.63)، حيث جاءت العبارة رقم (4) "ربط الإدارات والوحدات بالكلية معا؛ مما يسهل مشاركة المعلومات والبيانات بينها وتحسين فعالية العمل وتسهيل المتابعة" والعبارة رقم (1) " تحسين كفاءة اتخاذ القرارات من خلال تحليل البيانات وتوليد التنبؤات"، بأعلى معدلات الموافقة بشدة، مما يعكس قناعة واضحة بأهمية الذكاء الاصطناعي في الجانب الإداري لدى مجتمع البحث، وهذا ما نصت عليه دراسة كل من Ogunode et.al (2024) وهي من الدراسات الحديثة التي تؤكد أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين الأداء الإداري عبر أتمتة المهام الإدارية وتسهيل اتخاذ القرارات كما أن الذكاء الاصطناعي يساعد في المتابعة والتقييم الأكاديمي والبحثي بشكل أكثر دقة وفعالية.

ويتضح من خلال الجدول (7) الذي يعرض محور الأداء الأكاديمي أظهر متوسط استجابات يبلغ (3.32)، مع ميل إجمالي نحو الموافقة، وتحصلت العبارة رقم (2) "يفيد الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارة تصميم بيئة تعليمية محفزة للتدريس (العروض-الأنشطة الابتكارية-التكليفات)"، على أعلى متوسط استجابة، وفي المقابل تحصلت العبارة رقم (8) "تحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي من توفير بيئة تعليمية متفاعلة"، حظيت باستجابة (غير موافق)، مما يشير إلى وجود قناعة تامة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية المرج بأهمية الذكاء الاصطناعي في إثراء البيئة التعليمية وهذا يجعل أعضاء هيئة التدريس بالكلية على استعداد لخوض غمار هذه التجربة والاستفادة من الذكاء الاصطناعي بشتى مجالاته وإمكاناته في العملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المقيطي (2022)، بأن عبارة "الذكاء الاصطناعي يمكن أعضاء هيئة التدريس من تصميم بيئة تعليمية محفزة "قد جاءت في المرتبة الأولى في المجال الأكاديمي، ودراسة حماش، وعمر (2024) التي أظهرت نتائجها أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقرون بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تحسين جودة التدريس، وتصميم بيئة تدريسية ملهمة ومتفاعلة مقارنة بأساليب التدريس القديمة.

ويتضح من الجدول (8) الخاص بمحور الأداء البحثي، أن متوسط استجابات مجتمع الدراسة على المحور كله هو (3.76)، مع دعم واضح لمساهمة الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي، مما يدل على إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية الذكاء الاصطناعي في تسريع البحث وتحليل البيانات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد المولى وكريمة (2023)، ودراسة الغامدي (2024) التي أشارت إلى أن لدى أعضاء هيئة التدريس تصورات عالية جداً لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء البحثي، ودراسة حماش، وعمر (2024) التي أظهرت نتاجها أن أعضاء هيئة التدريس يقرون بأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تساعد على رفع كفاءة أداء البحثي وتوفير المراجع المتنوعة والمعلومات الأكثر حداثة أثناء قيامهم بالأبحاث العلمية.

ويتضح من الجدول (9) الخاص بالأداء الخدمي المجتمعي أن المتوسط العام لاستجابات مجتمع الدراسة حول هذا المحور بلغت (3.79) وباتجاه موافق، مما يعكس اعترافا بدور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المجتمعية التي تقدمها الكلية، سواء على مستوى الدعم الفني أو الخدمات الإدارية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي (2024) بأن تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الخدمي المجتمعي بجامعة الملك سعود كانت عالية.

وأظهرت نتائج تحليل التباين الموضحة في الجداول رقم (10، 11، 12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مجتمع الدراسة اتجاه دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء بالكلية، بناءً على متغيرات سنوات الخبرة، والدرجة العلمية، والقسم العلمي، وهذا يعكس تجانس الآراء بين أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن خلفياتهم العلمية أو سنوات خبرتهم، مما يشير إلى توافق واضح في تصورات أعضاء هيئة التدريس حول أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء الأكاديمي والبحثي والإداري والخدمي المجتمعي بالكلية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الذكاء الاصطناعي حظي ومازال يحظى باهتمام كبير كونه محط اهتمام أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن أي متغيرات. وتتوافق هذه النتائج مع دراسة كبداني، وعبدالقادر (2021)، ودراسة عبد المولى وكريمة (2023) التي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية في ضوء متغيرات الدرجة العلمية، والخبرة المهنية، وتتوافق مع دراسة Li et. al (2025) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواقف أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم عبر

مختلف الفئات العمرية والخبرات، مما يعكس قبولًا واسعًا للذكاء الاصطناعي بوصفه أداة فعالة لتعزيز جودة الأداء الأكاديمي والإداري، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة البشر وآخرون (2024) من أن تصورات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية تجاه دور الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء الأكاديمي والبحثي متجانسة ولا تتأثر بالعوامل الديموغرافية مثل الخبرة أو الدرجة العلمية، مما يدعم النتائج الحالية للدراسة ويؤكد على الاتجاه الإيجابي نحو تبني الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية في ليبيا والوطن العربي.

التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي في جانبه النظري والميداني يوصي البحث بالآتي:

- ضرورة تبنى بمؤسسات التعليم الجامعي- ومنها كلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي- خططاً وإستراتيجيات لزيادة توظيف الذكاء الاصطناعي في المجالات الإدارية والأكاديمية، والبحثية، والخدمية، ووضع السياسات اللازمة لضمان نجاح التطبيق.
- تعزيز البنية التحتية التقنية بمؤسسات التعليم الجامعي وعلى وجه الخصوص كلية التربية البدنية المرج - جامعة بنغازي، وتطويرها لدعم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال، بما في ذلك تحديث أنظمة المعلومات وتوفير أدوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة.
- ضرورة تعزيز بيئات التعلم الجامعي التي تشجع على الابتكار وتجربة تقنيات جديدة، مما يساعد أعضاء هيئة التدريس على التكيف مع استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- ضرورة تشجيع التعاون بين أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم الجامعي- ومنها كلية التربية البدنية المرج- في مختلف التخصصات لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل تكاملي، مما يؤدي إلى تحسين ممارسات تعليمية مبتكرة وتحسين جودة التعليم.
- العمل على إعداد برامج تدريبية وندوات في مجال الذكاء الاصطناعي وتنفيذها وتوظيف تطبيقاته في التعليم لجميع أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم الجامعي، ومنها كلية التربية البدنية المرج – جامعة بنغازي، حول كيفية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال عملهم.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1 أبابطين، عبد الحكيم بن عبد المحسن ورضا حلمي أحمد سمور (2019)، الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي بالتعليم العالي، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض.

2 البسيوني، محمد سويلم (2013)، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

3 البشر, سعود غسان, العبيد, أيمن عبد الله, القحطاني, دانه بنت فهد & ... ,هاجر حمود. (2024). تصوُّرات طلاب الدراسات العليا لدور الذكاء الاصطناعي في الحدّ من الآثار الاقتصادية للهدر التربوي: دراسة نوعية .*المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*.274-247 , (42)*8* ,

4 جريف، زكريا (2024)، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحسين من جودة التعليم الجامعي بالجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد (12)، العدد (3).

5 الحربي، محمد بن محمد (2024)، الذكاء الاصطناعي لدعم القيادة التعليمية وتجويد البحث العلمي، مجلة العلوم التربوية، المجلد (36)، العدد (2).

6 حسين، فادية كامل وسناء شباني (2024)، معارف الطلاب ومعتقداتهم حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مجلة مؤشرات للدراسات الاستطلاعية، المجلد (3)، العدد (13).

7 حماش، نادية وعمر الشريف (2024)، أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كفاءة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس لجامعة باتنة، مجلة الدراسات الاقتصادية وبحوث الطاقات المتجددة الإلكترونية، المجلد (11)، العدد (2).

8 حميدان، رولا محمد محمود ومحمد خلف دعسان الحواتمة (2024)، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في الأردن ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد (4)، العدد (11).

9 الخطة الإستراتيجية لكلية التربة البدنية المرج 2023-2027 جامعة بنغازي، كلية التربية البدنية المرج.

10 زروقي، رياض وأميرة فالتة (2020)، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد (4)، العدد (13).

11 سرحان، فتحي (2012)، إدارة الجودة الشاملة الاتجاهات العالمية الإدارية الحديثة، مكتبة الشريف ماس للنشر والتوزيع، القاهرة.

12 سرحان، فتحي (2012)، إدارة الجودة الشاملة الاتجاهات العالمية الإدارية الحديثة، مكتبة الشريف ماس للنشر والتوزيع، القاهرة.

13 سليم، تهاني بشير (2025)، تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإدارة التعليمية: سياسات دولية وتوجهات مستقبلية، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (3).
14 السويدي، سيف وماجد بن محمد الجهني (2023)، نموذج الذكاء الاصطناعي Catgut وحوار افتراضي حول البناء الشخصي وتطوير الذات، دار الأصالة للنشر والتوزيع وخدمات الترجمة والطباعة، إسطنبول.
15 طعيمة، علاء (2024)، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي كيفية استخدام Catgut في البحث والنشر الأكاديمي.
16 عبد المولى، مروه جبروا عبد الرحمن وكريمة عبد الموجود مصطفى (2023)، مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في دعم جودة أداء الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية، العدد (2) جزء (1).
17 علوي، مريم قيس (2023) الذكاء الاصطناعي: تطوره، تطبيقاته وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة.
18 الغامدي، عطية عبد الله (2024)، تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي بجامعة الملك سعود، المجلة السعودية للعلوم التربوية، العدد (17).
19 الغامدي، محمد بن فوزي (2024)، الذكاء لاصطناعي في التعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، المملكة العربية السعودية.
20 الغامدي، محمد فوزي محمد (2021)، مقدمة في إدارة الجودة الشاملة، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الدمام.
21 الغامدي، مرام علي ناصر ومنال محمد العنزي (2024)، مدى استعداد بعض الجامعات في مدينة الرياض لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الإلكتروني، المجلة العربية للنشر العلمي، الجزء (7) العدد (70).
22 فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية (2007)، معجم المصطلحات الإدارية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية، القاهرة.
23 كبداني، سيدي أحمد وعبدالقادر بادن (2021)، أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم -دراسة ميدانية، مجلـة دفاتر بوادسك المجلد (10) العدد (1).
24 المالكي، وفاء فواز (2023)، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإستراتيجيات التعليمية في التعليم العالي (مراجعة الأدبيات)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (7)، العدد (5).
25 مجدي، نرمين (2020)، الذكـــــاء الاصطناعي وتعلم الآلة، سلسلة كتيبات تعريفية العدد (3)، صندوق النقد العربي، أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة.
26 المحيطي، سجود أحمد وليلى محمد حسني أبو العلا (2022)، واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد (42)، العدد (2).
27 المحيطي، سجود أحمد (2021)، واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
28 منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (UNESCO) (2021)، الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لواضعي السياسات، فرنسا.
29 نسيم، محمدي أحمد (2021)، ثورة الذكاء الجديد كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالم اليوم، دار أدلي للنشر والترجمة، الجزائر.
30 الهوشين، غدير ورمضان الهوشين (2024)، دور الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة الأف وآسيوية للبحث العلمي (AAJS)، المجلد (2)، العدد (5).
31 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (SDAIA) (2024)، حالة الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية، ط2.
32 يوسف، مريم (2017)، إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الاجنبية:

1 Bosin, L., et.al. (2023), Harnessing the Era of Artificial Intelligence in Higher Education: A Primer for Higher Education Stakeholders, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNESCO, Paris.
2 Bozkurt, Vessel & Moosa, Dheeba (2025), Artificial Intelligence in Education,Lider Sancak Akademi, İstanbul.
3 Center for Innovation, Design, and Digital Learning (2024). Artificial Intelligence: The Impact of AI on Education for All Learners. Author.
4 Farhan ND, Sadiq BH, Zwayyer MH and Arnout BA (2024) The impact of using artificial intelligence techniques in improving the quality of educational services/case study at the University of Baghdad. Front. Educ. 9:1474370.

5 Florea, N. V., & Croitoru, G. (2025). The impact of artificial intelligence on communication dynamics and performance in organizational leadership. *Administrative Sciences*, *15* (2), 33.
6 Li, Y., Castulo, N. J., & Xu, X. (2025, February). Embracing or rejecting AI? A mixed-method study on undergraduate students' perceptions of artificial intelligence at a private university in China. In *Frontiers in Education* (Vol. 10, p. 1505856). Frontiers Media SA.
7 Moura, A., & Carvalho, A. A. A. (2024, February). Teachers' perceptions of the use of artificial intelligence in the classroom. In *International conference on lifelong education and leadership for all (ICLEL 2023)* (pp. 140-150). Atlantis Press.
8 Mudawy, A., & Mohammed, A. (2024). Investigating EFL faculty members' perceptions of integrating artificial intelligence applications to improve the research writing process: A case study at Majmaah University. Arab World English Journal (AWEJ) Special Issue on ChatGPT.
9 Nkechi, A. A., Ojo, A. O., & Eneh, O. A. (2024). Impact of artificial intelligence in achieving quality education. *Artificial Intelligence and Education-Shaping the Future of Learning: Shaping the Future of Learning*, *73*.
10 Ogunode, N. J., Idoko, G., & Peter, T. (2024). Artificial intelligence and implementation of educational administration and planning programme in Nigerian tertiary institutions. International Journal of Academic Integrity and Curriculum Development, 1(1), 41-47
11 Omar A, Shaqour AZ and Khlaif ZN (2024) Attitudes of faculty members in Palestinian universities toward employing artificial intelligence applications in higher education: opportunities and challenges. Front. Educ. 9:1414606. doi: 10.3389/feduc.2024.1414606.
12 U.S. Department of Education, Office of Educational (2023), Artificial Intelligence and the Future of Teaching and Learning: Insights and Recommendations, Washington, DC.
13 Vera, F. (2023). Faculty members' perceptions of artificial intelligence in higher education: a comprehensive study. Transformar, 4(3), 55-68.
14 Khaleel, M., Nassar, Y., & El-Khozondar, H. J. (2024). Towards Utilizing Artificial Intelligence in Scientific Writing. Int. J. Electr. Eng. And Sustain., 2(1), 45–50.